# منهج أبي هلال العسكريّ
# (ت٣٩٥هـ)
# في كتابه جمهرة الامثال

محمد رضا كاظم
العامري

## Abu Hlali approach in his book
## (crowd of proverbs)

Muhammad Ridha Kadhim Al Aameri

Abu Helal AlAskari followed in his book (crowd of proverbs) on clear curriculum, and when the learner read it ,, He clearly feels that ,and in general his approach divides into two parts ,the first part is the linguistic resources that he followed and his following to the foreign and stylish meanings and the way of putting the proverb to clear the meaning for the reader.

In the second part he depended on the Holly Quran, Hadith, poems, and prose and other witnesses that close the proverb to the listener to recognizes the meaning in his mind .the book is best sample for what it called the (the assimilation phenomena ) which was and still familiar for people to speak .

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على سيّدنا محمّدٍ ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

أما بعد:

فمن خلال استقرائي لكتاب جمهرة الأمثال التمست المنهج الذي نهجه ابو هلال العسكريّ في ذلك الكتاب،فدأبتُ بأنْ أفرِدَ له بحثًا مستقلًا يدرس جوانب ذلك المنهج التي ارتسمها العسكريّ في تفسير تلك الأمثال ، وأنْ أُقدمه للقارىء الكريم.

وقد تضمنَّ البحث محورين أساسين:

الاول:(شواهده)، واشتمل على:موقفه من الاستشهاد بالقران الكريم،والقراءات القرآنيَّة، والحديث النبويّ الشريف،والنثر، والشعر.

وأمَّا المحور الثاني فهو: (الأصول اللغوية)، واشتمل على :منهجه في السماع، والقياس والعلة ، والاجماع ، والنقل.

وكما ألحقتُ هذا البحث بملحق تضمنَّ : ظاهرة التمثل بالأمثال ، وأخذ المثل ، والتحريف والتصحيف وموقفه منه ،ونظرة في استعمال كلمة: (قولهم) للأمثال.

## المحور الأول
## شواهده

**أولاً : موقفه من الاستشهاد بالقران الكريم**

الشواهد من لوازم تثبيت القضايا اللغويَّة والنحويَّة، إذ دأب اللغويون والنحاة عن الاستشهاد بشواهد متعددة وهذه الشواهد كانت من القران الكريم ، ومن الحديث النبوي الشريف ، ومن الشعر ،ومن كلام العرب ، وسوف نفصل القول في هذه الشواهد عند أبي هلال العسكريّ.

استشهد الشيخ الأديب ، ابو هلال العسكريّ(رحمه الله) في كتابه جمهرة الأمثال ما قارب مائة ونيف آية قرانية كريمة من كتاب الله العزيز الحكيم[1]،ونجده يُورِد الآيات المباركة للمعنى الذي تضمّن ذلك المثل ،ويتبين بقوله :(وفي القرآن) ، و :(منه قوله تعالى).

وإنَّ العسكريّ استدل بتلك الآيات ؛لأنَّ القرآن الكريم نزلت من آياته بلغة الأمثال، والدليل على ذلك قوله تعالى وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[2].

ومن تلك الأمثال التي فسرت بالآيات القرآنية الكريمة ، قولهم :(عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ )[3].

وأمَّا الْعَيْلَة فالفقر عال يعيل فهو عائل ، اذا افتقر ،وفي القران :( وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى )[4].

وقولهم :(لاقَبِلَ اللهُ منه صَرْفًا وَلَاعَدْلًا)[5].

يقول العسكريّ : (قال الأصمعي :الصَّرف: التطوع، والعدل : الفريضة. وقال ابو عبيدة: الصَّرف : الحيلة ، والعدل : الفداء،ومنه قوله تعالى: ( وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَايُؤْخَذْ مِنْهَا)[6]).

ومما ورد قولهم ايضا : (ما دونه مَخْفًى وَلَامَرْمَضٌ)[1]. ولاخفاء : المبالغة في البر ، اخفى يخفى، وهو من قوله تعالى: (إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا)[2]. اي: مبالغا في البر ، والارماض: الاحراق.

---

[1] ينظر: الفهرس من كتاب جمهرة الأمثال :٥٦١\٢-٥٢٠

[2] سورة ابراهيم:٢٥

[3] جمهرة الأمثال:٣٦\٢

[4] سورة الضحى:٨

[5] جمهرةالأمثال:٤١٣\٢

[6] سورة الأنعام:٧٠

**ثانيا :موقفه من القراءات القرآنية**

لم يستشهد العسكريّ بالقراءات القرآنية الا قليلا جدا ، ولم يرد في كتاب جمهرة الأمثال من القراءات الا قراءتين فقط ،ولعل ذلك كان منهجه موافقا للمنهج البصري من ناحية الاستشهاد بها؛ لأنَّ (معظم البصريين لا يحتجون بالقراءات إلّا حينما تتفق مع أُصولهم ، وتتلائم مع قواعدهم)[٣]. على خلاف رأي الكوفيين الذين يرون أنَّ (القراءات سندها الرواية ،وهي من أجل هذا أقوى في مجال الاستشهاد من الشعر وغيره)[٤].

ويقول الأستاذ الدكتور علي المشريّ : (وليس في كتب العسكريّ نص يكشف لنا عن رايه في القراءات ،ولكن من يستقصي شواهده يتأكد من اطلا عه على اختلافها)[٥].

ويقول أيضا في موضع آخر :(ويبدو أنَّ العسكريّ كان يأخذ في القراءات بمبدا الأفصح والفصيح أيضًا فيختار منها ويفاضل بينها)[٦].

وأمَّا المثلان اللذان ورد استشهاد القراءة فيهما، فقولهم: (أَحقُّ شيءٍ بسَجْنٍ لَسَان)[٧]، والسَّجن – بالفتح – مصدر سَجَنْتُ سَجْنًا. والمحبس :السجن. وقرىء: ( السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ)[٨]. (بالفتح والكسر)[٩].

وقولهم : (مَنْ حَبَّ طَبَّ)[١٠]،الطِّب : الحذق والفطنة،والطِّب: السِّحر ؛لأنّه فطنة وحذق، وحَبَّ وأحبَّ سواء، قال بعضهم: لا يقال في الماضي إلا أحبَّ،...،والمستقبل يُحِبُّ ويَحُبُّ، وقرىء(فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ )[١]، وهذه القراءة عند العسكريّ ليست بمختارة[٢].

---

[١] جمهرة الأمثال:٢٩٠١٢

[٢] سورة مريم:٤٧

[٣] معجم ا لقراءات القرآنية:١٠١١١

[٤] المصدر نفسه : ١٠٢١١

[٥] أبو هلال العسكري وآثاره في اللغة :٢٥٠

[٦] المصدر نفسه :٢٥١

[٧] جمهرة الأمثال :٢٢١١

[٨] من سورة يوسف :٣٣

[٩] جمهرة الأمثال:٢٢١١، وينظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني :٢٢٣، والنشر في القراءات العشر : ٢٩٥١٢

[١٠] جمهرة الأمثال : ٢٢٨١٢

ونستنتج من خلال تفسيره للأمثال بالقراءات:

إنَّهاكتفى بذكر القراءة ومعناها فقط ، ولم يُشِرْ إلى القراء الذين قرأوها ، او الاختلاف الذي وقع فيها بينهم ، اذ يتبين لنا أن أبي هلال العسكريّ كان الأهم عنده توضيح المعنى ، وإبلاغه للسامع أو المتعلم ، وأنْ يبعُدَ عن الخلاف في القراءات مكتفيًا بخلاصتها.

**ثالثًا : موقفه من الحديث النبوي الشريف**

استشهد العسكري في كتابه – جمهرة الأمثال – بأحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، واهتم بذكر سندها وتوثيقها، وجعلها الموضع الأول في الاستشهاد والاحتجاج بها؛ لأنَّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) أفصح كلام العرب والعجم ،وكما تقول الدكتورة خديجة الحديثي : ( الحديث النبوي يأتي بعد كلام الله العزيز فصاحة وبلاغة وصحة عبارة ، وكما ينبغي أنْ يُعَدَ المصدر الثاني من مصادر اللغة المسموعة في الاحتجاج به في علوم اللغة ، وفي الاعتماد عليه في استنباط قواعد النحو والصرف)[٣].

ونجد أنّ العسكريّ عندما يذكر من احاديث النبي (صلى الله عليه وسلم ) يقول : (اول من لفظ به النبي صلى الله عليه وسلم)[٤] ، و : ( أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم )[٥] ، و: (وأول من قاله النبيّ صلى الله عليه وسلم)[٦]. وكان موقفه في هذا الجانب موافقا لموقف الجاحظ عندما قال : ( وسنذكُر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما لا يسبقه اليه عربيّ ، ولا شاركه فيه أعجميّ، ولم يدع لأحد ولا ادعاه أحد ، مما صار مستعملا ومثلًا سائرًا )[٧].

ويقول الأستاذ الدكتور علي المشريّ : ( ولكنَّ شواهد أبي هلال من حيث الحديث كانت قليلة، قياسا الى شواهده الأخرى ، وان كان موقفه واضحًا من صحة الاستشهاد به، وهو لا

---

[١] من سورة آل عمران :٣١

[٢] ينظر : جمهرة الأمثال :٢٢٨\٢ و ٢٢٩

[٣] موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف : ١٤

[٤] جمهرة الأمثال : ١٣\١

[٥] المصدر نفسة :١٦\١ و ٥٢٢

[٦] المصدر نفسه : ٤٠٣\٢

[٧] البيان والتبيين : ١٥\٢

يختلف عن غيره من علماء القرون الأولى الذين قلّ ورود الأحاديث في مصنفاتهم ولا أجد له ولا لغيره من لغويي القرن الرابع الذين عاشوا في مرحلة النَّضج العلمي مسوغا في الإقلال من الاحتجاج بالحديث الشريف في دراسة اللغة )[١].

ويمكن مناقشة هذا اللنص بقولي : لعلَّ أبا هلال اكتفى بروايته لأحاديث النبّي (صلى الله عليه وسلم) القصيرة ، التي حافظت على اللفظ بنصه دون تغيير طرأ عليها عِبَر القرون ،وإنَّها حملت معنى كثيرًا بتعبير موجزٍ بليغٍ دقيق ، وجرت– تلك الأحاديث– مجرى الأمثال ؛لدورانها على ألسنة العرب في الإسلام.

وهذا المنهج الذي اتخذه العسكريّ قريب من منهج الجاحظ عند روايته للحديث عندما قال الجاحظ : ( وأنا ذاكرٌ... فنّا آخر من كلامه صلى الله عليه وسلم ، وهو الكلام الذي قَلَّ عدد حروفه وكثر عدد معانيه ).

وقال السيوطّي أيضًا في منحى ذلك : ( وأمَّا كلامه صلى الله عليه وسلم فيستدلُّ منه بما ثبت انه قاله اللفظ المرويّ ، وذلك نادرٌ جدًّا ، انا يوجد في الأحاديث القصار على قلة أيضًا )[٢].

ومن تلك الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة التي جرت مجرى الأمثال قولهم : ( إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْرًا )[٣] ، وقولهم: ( إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ )[٤] ، وقولهم : ( سَواءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ)[٥].

---

[١] أبو هلال العسكري وآثاره في اللغة : ٢٥٤

[٢] الاقتراح : ٥٢

[٣] جمهرة الأمثال : ١٣١١

[٤] المصدر نفسه : ١٧١١

[٥] المصدر نفسه : ٥٢٢١١

**رابعًا : موقفه من النثر**

عُنِيَ العسكريّ بالشواهد النثرية ، ولا سيما التي تضمنت الأمثال ، والحِكَم ، والأقوال البليغة التي شغلت اللغويون والنحويون لذلك الضرب من النثر – الأمثال – لما تضمنته من ذلك النظم الذي اشتمل اللغة الرفيع العالية التي قاس عليها أولئك اللغويون استنباط أحكامهم، وتقعيد قواعدهم اللغوية للغة.

وكما ارتأيتُ من خلال استقرائي لكتاب جمهرة الأمثال وجدتُ أنَّ منهج الشيخ المؤدب استشهد بالنثر الفني فقط ؛ لأنَّ قائله يسمو ويرتفع الى لغةٍ ذات حلاة وعلاوة ، وخير دليل على ذلك أنّه يستشهد من ذلك النثر الفني من أقوال النبيّ (صلى الله عليه وسلم) ، و الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ( رضي الله عنهم أجمعين ) ، وكذلك من اقوال الخطباء والبلغاء كقس بن ساعدة الإيادي وأكثم بن صيفّي ، وغيرهم .

وساذكُر في هذه اللمحة السريعة من اقوال الخلفاء الراشدين ( رضي الله عنهم ) في النثر التي كانت أمثالًا بعينها ، ومنها :

أ–قول أبي بكر الصديق ( رضي الله عنه ) : ( لَلِلنُّ سبُ عٌ إِذَا أَطلقتَه أكلك )[1].

ب– وقول عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) : (كَذَبَ عَليكَ العَسَلُ )[2]، أي : عليك به ، والعسل : ضرب من المشي فيه سُرْعَة .

ت– وقول عثمان بن عفان ( رضي الله عنه ) : (بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى )[3].

ث– وقول علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) : ( خَيْرُ الأُمورِ أَوسَاطُهَا )[4].

**خامسًا : موقفه من الشعر**

اهتمَّ العسكريّ اهتمامًا كبيرًا من ناحية روايته للأبيات الشعرية في مواضع تفسيره للأمثال ، إذ لا يخلو مثلًا يحتاج الى تفسير إلّا وأَورَد له أبياتًا من الشعر تَضَمَّنَ نفس المعنى الذي حمله المثل.

---

[1] المصدر نفسه :١\٥٥

[2] المصدر نفسه :٢\١٦٦

[3] المصدر نفسه : ١\٢٢٠

[4] المصدر نفسه : ١\٤١٩

وهذه السِّمة – رواية الشعر – اتسم بها أغلب اللغويين ؛ لأنَّ الشّعر ذا وزن وقافية يساعد على الحفظ وتناقله شفاهًا من السَّلف الى الخلف عِبْر السِّنين دون وقوع أي تصحيف أو تحريف .

ما جعل العسكري يؤلف في منحى ذلك مؤلفات كثيرة ، من أشهرها : ديوان المعاني، وكتاب الصناعتين ( الكتابة والشعر ) . ويقول الدكتور علي كاظم المشريّ : (وقد مضى العسكريّ على سُنَنِ اللغويين في الاعتزاز بالشواهد الشعرية )[١].

ويقول العسكريّ في فضل الشعر : ( ومن أفضل فضائل الشّعر أنَّ ألفاظ اللغة إنَّما يؤخذ جزلها وفصيحها ، وفحلها وغريبها من الشعر، ومن لم يكن راويةً لأشعار العرب تبيّن النقص في صناعته )[٢].

ومن الأمثال التي فُسرت بالشعر كثيرة في كتاب جمهرة الأمثال تكاد تغلب عليه ككل، وساكتفي بذكر مثلًا واحدًا – في هذا الموضع – مُفَسرًا بذلك البيت الشعري الذي جرى مجراه ، نحو قولهم : ( سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُه )[٣]. يضرب مثلا في تعجيل الشيء قبل أوانه ، وفي الابتداء بالاساءة قبل الإحسان . والغِرار : قلة اللبن ، ودِرَّته : كثرته ، يقول: سبق قلته كثرته ، والمعنى سبق شره خيره.

ونحوه قول أبي تمَّام[٤]:

**من النَّكَباتِ النَّاكبات عَنِ الهَوى فمحبوها يمشي ومكروهها يعدو**

---

[١] أبو هلال العسكري آثاره في اللغة : ٢٢٥

[٢] كتاب الصناعتين : ١٤٤

[٣] جمهرة الأمثال : ١١\٥١٦

[٤] ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١٢\٨٥

## المحور الثاني
## الأصول اللغويَّة لدى أبي هلال

**أولًا : السَّماع**

وهو: ( ماثبت في كلام من يوثق بفصاحتهِ )[١]. وعرّفه البُستانّي بقوله : ( والسّماع في الاصطلاح : خلاف القياس . وهو الذي تسمعه العرب، وتستعمله ، ولكن لاتقيس غيره عليه. وهذا أمرٌ ذو سماعٍ أي : يليق أنْ يسمعَ )[٢].

كان الطابع الغالب على أبي هلال العسكريّ في كتابه جمهرة الأمثال هو : السَّماع، إذ إنّه أخذ سماع الأمثال وتوثيقها وضبط نصوصها إمَّا عن شيخه أبي أحمد العسكريّ ، وهذا من جانب . وإمَّا عن العرب الأوائل الفصحاء اللذين تؤخذ اللغة عنهم ، وذلك من جانب آخر.

وأمَّا الجانب الأول فيتضح لنا أنّه يُصَرِّح بذِكْرِ شيخه أبي أحمد عندما يذكُر سلسلة المثل عنه ، وذلك بقوله : ( أخبرنا أبو أحمد ) ، أو : ( حدثنا أبو أحمد ) . وأمَّا الجانب الثاني فيتبّين لنا أنّه أكثر السماع عن العرب الخلص الثقات الخالية لغتهم من اللحن ، وذلك عندما يقول عنهم : ( قالوا ) ، أو : ( يعنون ) ، وغيرها من تلك المصطلحات .

وسأذكُر أربعة أمثالٍ التي تضمنتها منهجيته في السَّماع :

ومما ورد قولهم : ( أَبى الحَقِينُ العِذْرة )[٣].

يقول أبو هلال : ( أخبرنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا أبي عن عَمَل ، عن أبي الأسود،٠٠٠ عن أبي بكر الهذلي ، قال : قال أبو بكر الصِّديق – رضي الله عنه – لسعيد بن يحيى المراديّ : كيف أنت يا أبا يحيى ؟ قال : أخبرك عني في الجاهلية ، إنّي لم أخِم عن تُهمة ،٠٠٠ وأما الإسلام فقد أَبى الحَقِينُ العِذْرة ٠٠٠ )[٤].

وقولهم : ( حِيلَةُ مَنْ لاحِيْلَةَ لَهُ الصَّبْر )[٥].

قال أبو هلال : ( قال عَمُّ أبي : الصَّبْر شَرْيَةٌ تُثْمِر أُرَيةً . والأُرية : العَمَل ، والشَّرية : الحَظَل )[١].

---

[١] الاقتراح : ٤٠

[٢] محيط المحيط : ٤٢٨

[٣] جمهرة الأمثال : ٢٨١١

[٤] المصدر نفسه : ٢٨١١

[٥] المصدر نفسه : ٣٥٢١١

وقولهم : ( لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ )[٢].

يقول أبو هلال في ذلك : ( وأكثُر ما سمعناه "فصد له" بإسكان الصَّاد )[٣].

وقولهم أيضًا : ( إِيَّاكُمْ وَعَقِيلَةَ المِلْح )[٤] . قال العسكريّ : ( يعنون : الدُّرة ، وهي تكون في الماء الملح . ومعناه النَّهي عن نكاح الحسناء في منصب السُّوء )[٥].

**ثانيًا :القياس والعلة**

أ- القياس :معناه في اللغة : قياس الشيء باشيء ، اذا قدَّرته على مثاله[٦].

وأمَّا في الاصطلا ح ، فهو : ( قول مؤلفٌ من قضايا إذا سلمت لزم عنها لذاتها

قول آخر كقولنا : العالم متغّير وكلّ متغّير حادث ، فانه قول مركب من قضيتين اذا سلمتا لزم عنهما لذاتهما العلم حادث هذا عند المنطقيين )[٧]. وقال التهانويّ : ( وفي عرف العلماء يطلق على معان.منها قانون مستنبط من تتبع لغة العرب أعني : مفردات ألفاظهم الموضوعة وما في حكمها )[٨].

قاس العسكريّ أمثاله على حكياتٍ وأشعارٍ أخرى حملت معنى ضرب ذلك المثل نفسه، وجرت مجراه ، وكما قال عنها : ( تصلُحُ أنْ تكونَ أمثالًا ، ... فتؤخذ وتستعمل في المواضع التي تصلح لها)[٩].

وهذا الجانب واضح لدى أبي هلال، إذ يتمثل قوله: ( ونحوه قول الشاعر )، أو: (وقريب منه قول فلان) ، أو : ( ومثله قوله تعالى ) .

---

[١] المصدر نفسه : ٣٥٣\١

[٢] المصدر نفسه : ١٩٣\٢

[٣] المصدر نفسه : ١٩٤\٢

[٤] المصدر نفسه : ١٧\١

[٥] المصدر نفسه : ١٧\١

[٦] ينظر : الصحاح :٩٦٨\٣

[٧] التعريفات : ١٩٠

[٨] كشلف اصطلاحات الفنون : ١٣٤٧\٢

[٩] جمهرة الأمثال : ٦\١

ومن تلك الأمثال مما ورد قولهم : ( عِشْ رَجَبا تَرَ عَجَبا )[1]. يضرب مثلًا في تحول الدهر وتقلّبه ، وإتيان كُلّ يوم يُتعجب منه ، ومِثْله قولهم : ( يُرِيكَ يَوْمٌ بِرَأْيِه)[2] أي : يظهر لك ما لم تَرَهُ قبله .

ومن تلك الأمثال مما ورد قولهم أيضًا : ( جَعْتُه فَصْبَ عَيْنِي )[3]. يعنى به شدة العناية بالشيء ، وترك الغفلة عنه ، والنسيان له . وذلك أن الشيء إذا كان بحيث تراه لم تنسه ، وقريبٌ منه قول امرىء القيس[4]:

**وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ**

ومثله قوله تعالى[5]: (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ) .

ب – العلة : معناها في اللغة : ( عِبارة عن معنى يحلُّ بالمحل ، فيتغير به حال المحل ، ومنه يسمى المرض علّة ؛لأنّه بمحلوله يتغير حال الشخص من القوة الى الضعف )[6].

وأمَّا العلة في مفهومها الاصطلاحي ، فهي : ( ما يتوقف عليه وجود الشيء ، ويكون خارجًا مؤثرًا فيه )[7].

تبيّن لي من خلال استقرائي الدقيق والعميق لكتاب جمهرة الأمثال أنَّ العسكريّ يلتمسُ علةً لتسمية الأسماء ، ويضع لها سببًا كونها سُمِّيَتْ بذلك الاسم ، ويتَّضِحُ ذلك بقوله: (وسُمِّيَ ... لأنَّه ...) .

وسأذكُر علل تسمية تلك الاسماء بحسب الترتيب الهجائي لحروف العربية[8]، وذلك على النحو الآتي :

---

[1] المصدر نفسه : ٥٣\٢

[2] المصدر نفسه : ٢\ ٥٣

[3] المصدر نفسه :٣١٧\١

[4] ديوان امرىء القيس : ٢١

[5] سورة القمر : ١٤

[6] التعريفات : ١٥٩

[7] المصدر نفسه : ١٦٠ ، وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : ١٢٠٦\٢

[8] اكتفيت بذكر علل التسمية فقط ، وأمّا الأمثال فتراجع في نفس المواضع التي ذكرت فيها تلك العلل.

١- البيضة : سُمِّيتْ البيضة بيضةً لأنّها تجمعُ ما فيها . وبيضة القوم مجتمعهم[١].

٢- الحُطمة : يعني النَّار ، وسُمِّيَتْ حُطمة ؛ لأنّها تحطم كُلَّ شيءٍ وقع فيها[٢].

٣- السِّمة : سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنّها بالنَّار تكون سمتها[٣].

٤- السَّمر : الظلمة ، وسُمِّيَتْ سمرًا ؛ لأنّهم كانوا يجتمعون في الظُّلمة فيسمرون ، أي : يتحدثون ، ثم كثر ذلك حتى سُمّي الحديث سمرًا[٤].

٥- الشَّاعر : ... قيل للشاعر : شاعر : لأنّه يفطن لدقيق المعاني[٥].

٦- الشَّيب : ... سُمّي الشَّيب شيبًا ؛ لأنّه إذا ظهرخُلط ببياضه بسواد الشباب[٦].

٧- العذراء : سُمِّيَتْ العذراء عذراءً لضيقها[٧].

٨- الغَير : سُمِّيَ الغدير غديرا ؛ لأنه يغدر بصاحبه[٨].

٩- المزاح : سُمِّيَ المزاح مُزاحًا ؛ لأنّه أُزيح عن وجهة الصواب[٩].

١٠- النِّمر : سُمِّيَ النِّمر نِمْرًا ؛ لما في جلده من نُقَطٍ سَوادٍ[١٠].

١١- وقولهم : ( سُمّيتَ هَانِئًا لِتَهْنَأَ )[١١].

**ثالثًا :الإجماع**

الإجماع في اللُّغة : ( العَزْم والاتفاق )[١٢].

---

[١] جمهرة الأمثال ١\٢٧ ، ٢٨

[٢] المصدر نفسه : ١\٥٤٨

[٣] المصدر نفسه : ١\٨١

[٤] المصدر نفسه : ١\٣٦٩

[٥] المصدر نفسه : ٢\٤٢٤

[٦] المصدر نفسه : ١\٥٥٠

[٧] المصدر نفسه : ١\١٦٢

[٨] المصدر نفسه : ٢\٨٦

[٩] المصدر نفسه : ٢\٢٣١

[١٠] المصدر نفسه : ١\٥٤

[١١] المصدر نفسه : ١\٥١٣

[١٢] التعريفات : ٨ ، وينظر : الكليات : ٣٥ ، وكشاف اصطلاحات الفنون : ١\١٠٣ ، ١٠٤

وأمَّا في الاصطلاح ، فهو : ( اتفاق المجتهدين من أُمَّةِ مُحَمَّد عليه السَّلام في عصر على أمر ديني )[١]. وقال الكفويّ : ( والإجماع : اتفاق جميع العلماء ، والاتفاق : اتفاق معظمهم وأكثرهم )[٢].

وتتكشف لنا مسألة الإجماع من خلال تفسير أبي هلال العسكريّ للأمثال ، وذلك بقوله: ( وقد أجمع أهل البلاغة ) ، وقوله أيضًا في موضعٍ آخر : ( وقد اتفقت العرب والفرس في جميع أمثالها الا ... ) . وسيأتي الحديث عنهما كل في موضعه .

مما ورد قولهم : ( إنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْرًا )[٣].

قال العسكري : ( أخبرنا أبو أحمد ...، عن أبيه ، عن عسل بن ذكوان ، قال : قال أبو عبد الرحمن : أ ذم البيان أم مدحه ؟ فما أبان أحد بشيء . فقال : ذّمه؛ لأن السحر تمويه ، فقال : ان من البيان ما يُموِّه الباطل حتى يشبه بالحق . وقال غيره : بل مدحه ؛ لأنَّ البيان من الفهم والذكاء )[٤].

وأما رأي العسكريّ في ذلك فيتَّضح بقوله : ( الصحيح أنَّه مدحه ، وتسميته ايام سحرا إنَّما هو على جهة التعجب منه )[٥].

ونجد ذلك أنه استدل باجماع أهل البلاغة ، وذلك بقوله : (وقد أجمع أهل البلاغة على تصوير الحق في صورة الباطل ، والباطل في صورة الحق من أرفعِ درجاتِ البلاغةِ)[٦].

وممَّا ورد قولهم أيضًا : ( جَاوِرْ بَحْرًا أَو مَلِكًا )[٧].

وقد اتفقت العرب والفُرس في جميع أمثالها إلّا في هذا المثل ، فإنَّ العرب قالت: (جَاوِرْ بَحْرًا أَو مَلِكًا). وقالت الفُرس في معنى ذلك : لا المَلِك معرفة ، ولا البحرُ جارٌ ،

---

[١] العريفات :٨

[٢] الكليات : ٣٥

[٣] جمهرة الأمثال : ١٣١١

[٤] المصدرنفسه : ١٣١١ ، ١٤

[٥] المصدر نفسه : ١٤١١

[٦] المصدر نفسه : ١٤١١

[٧] المصدر نفسه : ٣٠١١١

أي : لاتتعرف الى الملك ، ولاتجاور البحر[١].

وممَّا يؤكد قول أبي هلال العسكريّ باتفاق العرب على ذلك المثل قول الكلاعيّ[٢] في كتابه نكتة الأمثال : ( وهو الذي يريك أنّ الرأي في خدمة الملك الذي هو مولى مواليك ، وأنّ بحر عطيه أدنى اليك من يدك الى فيك . فجاور من لا يُقْرِبُكَ اليه قطع المسافات ، ويُتَمِّم عطايا من أُيَسِّر جدواه عليك أُمْنَ المخافات . تَفُزْ بحقيقة الأمان)[٣].

**رابعا : النَّقل**

نَكَرَ أبو بركات بن الأنباري تعريفه الاصطلاحي ، وذلك بقوله : ( النقل : هو الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة الى حد الكثرة )[٤].

وعرفه التهانويّ أيضًا بقولِه : ( هو الإيتان بقول الغير على ما هو عليه بحسب المعنى مُظهِرًا أنّه قول الغير ، والآتي به يسى ناقلًا ، وذلك القول يسمى منقولًا )[٥].

اعْتَمَدَ أبو هلال العسكريّ النقل من العلماء الأوائل الذين سبقوه كالفرَّاء ، والأصمعيّ، والمُبرِّد ، وثعلب ، وغيرهم ، وجعل ذلك النقل جزءًا من مصادر كتابه جمهرة الأمثال ، إذْ نراه يُصَرِّح بأقوالهم ، وَيتَّضِحُ ذلك بقوله: ( قال الفرّاء )، و : ( قال الأصمعّي ) ، و : (قال المبرِّد ) ...

ونجده يكثر النَّقل عن الأصمعّي ، وكان ذلك طابع واضح في منهجه ، ولا عجب في ذلك ؛ لأنَّ الأصمعّي ألفَّ كتابًا بالأمثال ، ولكنه فقد ، وبقيت من تلك الأمثال نصوص متناثرة في كتب الأمثال وغيرها من الكتب[٦]. وعمل لنا الدكتور محمد جبار المعيبد جاهدًا على جمع تلك النصوص من تلك الكتب المتناثرة وتحقيقها في كتاب سماه : كتاب الأمثال للأصمعّي ، وقد أفدتُ منه عندما طابقتُ نصوص العسكريّ عن الأصمعّي ، وإذا هي بنصها .

وسأذكُر ثلاثة أمثال اعتمد نقلها العسكريّ من الأصمعّي ، وغيره ، وكما سيأتي:

---

[١] ينظر : المصدر نفسه : ١/١١٣

[٢] الكلاعي : هو أبو الربيع بن موسى بن سالم ... الحميريّ الكلاعّي ، المتوفى سنة : ٦٣٤هجرية (الأعلام : ٢/١٣٦)

[٣] نكتة الأمثال : ١١٣

[٤] لمع الأدلة : ٨١

[٥] كشاف اصطلاحات الفنون : ٢/١٧٢٥

[٦] ينظر : مقدمة كتاب الأمثال للأصمعي : ٩

ورد قولهم : ( مَنْ يَثْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثْرُهُ ؟ )[١].

قال الأصمعي : معناه أخبرك خبرًا هذا تبيانُه[٢].

وممَّا ورد قولهم : ( أُوطَأُ مِنْ الرِّيَاءِ )[٣].

يقول العسكري : ( قال المبرِّد في تفسيره : إنَّ أهل كُلُّ صناعةٍ ومقالةٍ هم أحذق بها ممَّن سواهم )[٤].

وممَّا ورد قولهم أيضًا : ( نِقِيٌّ نَقِيقَكَ ما أُنتِ إلَّا حُبَارَى )[٥].

يقول العسكريّ : ( قال ثعلب : يضرب مثلا للرجل يأخذ الخبيث بحساب الطيب)[٦].

المُلحق

**أولا : التَّمَثُّلُ بالأَمْثَالِ**

تمثل بالأمثال ، ضربها مثلا[٧] . وقال الكفويّ : ( وتمثل باشيء ضربه مثلا)[٨].

وذ جد أن أبا هلال العسكريّ تحدث عن ظاهرة التمثل بالأمثال ، إذ قال: (وتمثل النبّي – صلى الله عليه وسلم – به ) ، ( وتمثل به علي – رضي الله عنه – ) ، (وتمثل به فلان).

وممَّا يؤيد العسكريّ في ذلك المنحى – التَّمثل بالأمثال – قول أبي عبيد الذي نقله السـ يوطّي في كتابه المُزهر ، والذي كان : ( الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام ، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح،... وقد ضربها النبّي صلى الله عليه وسلم، وتمثل بها هو ومن بعده من السلف)[٩].

---

[١] جمهرة الأمثال : ٢٥٧\٢

[٢] ينظر : الأمثال للأصمعي : ٢٦٩

[٣] جمهرة الأمثال : ٣٥١\٢

[٤] المصدر نفسه : ٣٥١\٢

[٥] المصدر نفسه : ٣٠١\٢

[٦] المصدر نفسه : ٣٠١\٢

[٧] ينظر : المزهر : ٤٨٦\١

[٨] الكليات : ٧١٩

[٩] المزهر : ١\ ٤٨٦

ومن الأمثال التي تمَّثل بها النبّي ٠صلى الله عليه وسلم) ، قولهم : ( الدَّالُّ عَلَى الْخَيرِ كَفَاعِلِه )[١].

قال العسكريّ : ( والصحيح أنَّه لأكثم بن صيفّي ، وتمثل به النبّيصلى الله عليه وسلم به )[٢]. بينما المفضل بن سلمة نسب ذلك المثل الى اللجيج بن شُنيف ، وعده اول من قاله[٣].

ومن الأمثال التي تمثل بها علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) ، قولهم : ( لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ )[٤].

قال العسكريّ:( أول من قاله عتبة بن ربيعة ، وتمَّثل به عَلِيٌّ عليه السَّلام )[٥].

ومن الأمثال التي تمثل بها الأحنف ، قولهم : ( عُثَيْثَةٌ تَقْوِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا )[٦].

قال العسكريّ: (يضرب مثلا للرجل المهين يقع في الرجل الشريف. وتمَّثل به الأحنف)[٧].

**ثانيًا : أخذ المثل**

عَبَّر أبو هلال العسكريّ بلفظة الآخذ عن الشَّخص الذي أخذ المثل ، وليس سارقًا بالمعنى المطلق ،ويتَضِّح ذلك بقوله : ( وقد يقع ذلك للمتأخر معنى سبقه إليه المُتَقَدِّم من غير أنْ يُلَمَّ به ، ولكن كما وقع للأول وقع للأخر وهذا أمر عرفته من نفسي ، فلست أمتري فبه ، وذلك أني عملت شيئا في صفة النساء :

***سَفْرَنَ بَرًا وَأَنْقَبْنَ أَهِلَّةً***

وظننتُ أنّي سبقت إلى جمع هذين التَّشبيهين في نصف بيت ، إلى أنْ وجدته بعينه

---

[١] جمهرة الأمثال : ١١\٤٥٣، ٤٩٤

[٢] ينظر : المصدر نفسه : ١١ \٤٥٣

[٣] الفاخر : ١٤٣

[٤] جمهرة الأمثال : ٢\٤٠٨

[٥] المصدر نفسه : ٢\٤٠٨

[٦] المصدر نفسه : ٢\٥٤

[٧] المصدر نفسه : ٢\٥٤

لبعض البغداديين ، فكثر تعجُّبي ، وعزمتُ إلَّا أحكم على المتأخر بالسرق من المتقدم حكمًا حتمًا )[١]

ويقول أيضًا في موضع آخر : ( ليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممَّن تقدمهم والصب على قوالب منسبقهم ، ولكن عليهم – اذا أخذوها – أن يكسوها ألفاظًا من عندهم ، ويبرزوها في معارضَ من تأليفهم ، ويوردوها في غير حِليتها الأولى،... فإذا فعلوا ذلك فهم أحقّ بها ممّن سبق اليها )[٢].

ونجده أنّه يستشهد بقول علي بن أبي طالب ( رضي الله عنه ) ، اذ قال : ( وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – : لولا أن الكلام يعاد لنفذ )[٣]

ويحتج بسماعه من العرب بخصوص ذلك أيضا ، اذ قال : ( وسمعت ما قيل : ان من أخذ معنى بلفظه كان له سارقًا ، ومن أخذه ببعض لفظه كان له سالخًا ، ومن أخذه فكساه لفظًا من عند ه أحود من لفظه كان هو أولى به ممّن تقدَّمه )[٤].

إذ تبين لنا من خلال عرض نصوص العسكريّ في ذلك الغرض – أخذ المثل – ما يأتي :

إنّ أبا هلال العسكريّ نفى حكم السرقة المطلقة على المتاخرين ؛لأن القائل إمَّا أنْ يكون لا عِلْم له بنص القائل الذي سبقه ، واما يكون على علم به إلَّا أنَّه أضاف عليه وهذبه وأخرجه على صيغة جديدة فحسب ذلك له ، ويكون أولى به ممن تقدمه.

وقد تحدث الدكتور أحمد مطلوب عن العسكريّ والسرقات في كتابه القزوينّي وشروح التلخيص عندما ناقش رأي الدكتور بدوي طبانة والأستاذ محمد مصطفى هدارة ، والذي كان مغزى رأيهما في العسكريّ : متابعته لحسن الفن[٥]، وابعاد مشكلة السرقات عن محيط النقد الأدبي ، وربطها بالبلاغة[٦]، وذلك بقوله : ( وهذا حق لأنّ أبا هلال لم يكن ناقدًا بحتًا مانما كان رجلًا عالمًا وضع للبلاغة أصولها وقواعدها وكان من الطبيعي أن يضع لهذا البحث

---

[١] كتاب الصناعتين : ٢٠٢ ، ٢٠٣

[٢] المصدر نفسه : ٢٠٢

[٣] المصدر نفسه : ٢٠٢

[٤] المصدر نفسه : ٢٠٣

[٥] ينظر أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية : ١٧٢

[٦] ينظر : مشكلة السرقات في النقد الأدبي نقلا عن ( القزويني وشروح التلخيص ص ٤٦٩ ، للدكتور أحمد مطلوب ).

أصوله ويقفن قواعده . وبذلك ابتعد عن طريقة القاضي الجرجاني والآمدي في بحثها ؛ لأنخما سارا فيها في محيط النقد الأدبي ، ولم يضعا القواعد ، ويضبطا الأصول كما فعل أبو هلال والمتأخرون)[١].

ونجد أنّ العسكريّ قد أشار الى أشعار الذين أخذوا المثل في كتابه جمهرة الأمثال ، ويتَّضِح ذلك بقوله : ( وأخذ ذلك أبو نواس ) ، و ( اخذ أبو تمام معنى المثل ) ، و ( أخذه البحتري ) ،٠٠٠ وغيرهم .

ومواضع أخذ المثل لدى الشعراء وغيرهم كثيرة في ذلك الكتاب ممَّا زادتْ على سبعة وثلاثين موضعا ، وسأكتفي بذكر ثلاثة نصوص منها٠

ممَّا ورد قولهم: ( الحَلِيمُ مَطِيَّةُ الجَهُول )[٢]. معناه : أنّ الحليم يحتمل جهل الجهول، ولا ينتصف منه . وأخذه أبو النواس فقال[٣] :

*** كانَ الشَّبابُ مَطِيَّةَ الجَهْلِ ***

وقولهم : ( الحَرْبُ غَشُوم )[٤] . وذلك أنّها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جناية،... فأخذه أبو تمام فقال[٥]:

*** والحَرْبُ مُشْتَقَةُ المَعْنَى مِنَ الحَرْبِ ***

وقولهم : ( أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَها )[٦]. يضرب مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها...، وأخذه البحتري ، فقال يصف فرسا[٧]:

**تَرى أَحْجالَه يَصْعَنَ فِيه ... صُعُودَ البَرقِ في الغَيمِ الجَهامِ**
**وَما حَسَن بأَنْ تُهدِيه فَنّا ... سَلِيبَ السَّرجِ مَنْزُوعَ اللِّجَامِ**
**فَأَتْمِمْ ما مَنَنْتَ بِهِ وَأَنْعِم ... فَما المَعْرُوفُ إلا بالتَّمام**

**ثالثا : التحريف والتصحيف وموقف العسكريّ منه**

---

[١] القزويني وشروح التلخيص : ٤٦٩

[٢] جمهرة الأمثال : ١\٣٥١

[٣] ديوانه : ١٩١

[٤] جمهرة الأمثال : ١\٣٥٨

[٥] ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١\٦٤

[٦] جمهرة الأمثال : ١\٩٢

[٧] ديوانه : ٣\٢٠٣٢

التحريف : وهو : ( تغيير اللفظ دون المعنى )[١]. وأمَّا التصحيف ، فهو : ( أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه ، أو على ما اصطلحوا عليه )[٢]. وهو أيضًا : ( تغيير اللفظ والمعنى )[٣].

ظبط أبو هلال العسكريّ روايته للأمثال الصحيحة بإعتناء دقيق ، وميَّز عنها الأمثال المحرفة والمصحفة ، وكانت تلك المنهجية مرتسمة في كتابه جمهرة الأمثال في أثناء شرحه إيَّاها ؛ وذلك عندما يقول : ( وهو تصحيف ) ، اذ يتبّين لنا أنّ العسكريّ على اطلاع واسع ودراية مسبقة في مجال التحريف والتصحيف ، ممَّا جعله يُميِّز صحيح المثل من مصحفه ، وكان ذلك عن طريق عرض للمثل على الرواة الثقات الموثوق بهم .

ومن تلك الأمثال ، قولهم : ( حَلْبَتْ حَلْبَتَهَا وَأَقْلَعَتْ )[٤].

قال العسكريّ : ( قرأناه على أبي علي بن أبي حفص ، عن جعفر ، عن ابن دُريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعيّ بالحاء ، ورواه غيرهم بالجيم . ويضرب مثلا للرجل يغضب ويصخب ثم يسكت من غير أن يكونَ له تغيير ، وقال ثعلب : يضرب مثلًا للرجل يأخذ الشيء ، ويذهب ويدعك ، وهذا هو الصحيح عندنا )[٥].

وقولهم : ( إنّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ لَمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ )[٦].

قال أبو هلال العسكريّ : ( ورواه بعضهم :خبطا بالخاء ، وهو تصحيف )[٧].

---

[١] التعريفات : ٥٥ ، وينظر : الكليات : ٢٤٥

[٢] التعريقات : ٦١

[٣] الكليات : ٢٤٥

[٤] جمهرة الأمثال : ٣٦٧\١

[٥] المصدر نفسه : ٣٦٧\١

[٦] المصدر نفسه : ١٦\١

[٧] المصدر نفسه : ١٦\١

وقولهم : ( أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الحِرْبَاءِ )[١].

وقال العسكريّ : ( قالوا : هو تصحيف المثل الأول )[٢]. يعني بالمثل الأول : هو المثل الذي سبقه ، والذي كان : ( أَصْرَدُ مِنْ عَتْرِ جَرْبَاءَ )[٣].

وقولهم أيضًا : ( كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيم )[٤].

قال العسكريّ : ( معناه : ستصير أيما لا زوج لها ، ومنه قول الشاعر :

**أَفَاطِمِ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَئِيم**

وروي : كلُّ النِّساءِ يَتِيم ، وهو تصحيف )[٥].

وهنلك أمثال كلماتها لا يفرق بينها الا بالنقط ؛ لتشابه رسمها ، ومما ورد من تلك الأمثال ، قولهم : ( أُولَغُ مِنْ كَلْب )[٦].

قال العسكريّ : ( بالغين معجمة )[٧].

وقولهم ايضًا : ( أَولَعُ مِنْ قِرْد )[٨].

قال العسكريّ : ( بالعين غير معجمة )[٩].

فذكرها بذلك التوضيح ؛ لتحاشي التحريف والتصحيف.

رابعا : نظرة في استعمال كلمة ( قولهم ) للأمثال

بعد اطلاعي على كتب الأمثال العربية وجدتُ أنّ لفظة ( قولهم ) استعملها سابقو العسكري في الأمثال ، والعسكريّ أيضًا ، وكذلك الذين ألفوا من بعد العسكريّ في الأمثال، ويمكن القول على ذلك :

إنّ كلمة قولهم تعني : إنّ العرب أجمعهم استعملوا ضرب المثل ، وحفظوه على ظهر قلبٍ ، وشاع دورانه على ألسنتهم أكثر من قائله ، حتى أن نسي القائل ؛ لإكتفاء تداولهم

---

[١] المصدر نفسه : ٥٨٥\١

[٢] المصدر نفسه : ٥٨٥\١

[٣] المصدر نفسه : ٥٨٥\١

[٤] المصدر نفسه : ١٥٧\٢

[٥] المصدر نفسه : ١٥٧\٢

[٦] المصدر نفسه :٣٥٠\٢

[٧] المصدر نفسه :٣٥٠\٢

[٨] المصدر نفسه :٣٥١\٢

[٩] المصدر نفسه :٣٥١\٢

المثل وضربه فقط عبر الأجيال ، وأصبحوا لا يعرفون القائل إلا من انشغل بعلم الامثال ؛ ولذلك أطلقوا لفظة ( قولهم ) على الأمثال العربية ، وذلك كما ارتأيت.

## نـتـائـج الـبـحث

١-رَتَّـبَ أبـو هـلال العسـكريّ أمثالـه ترتيبـا هجائيـا ، ولـيس علـى أسـاس الترتيـب الموضوعي.

٢- تنوعتْ أمثال العسكريّ ، فمنها ما جاء على شكل آيات قرآنيَّة كريمة ، أو أحاديث نبويَّة شريفة ، أو أبيات شعرية ، أو نصوص نثرية ، الا أنّ النصوص النثرية كانت هي الأغلب في كتاب جمهرة الأمثال .

٣-صيغة المثل لا تغير؛ لأن العرب تلفظها كما جاء لأول مرة ن ومن ذلك قولهم : (الصَّيْف ضيعت الـلّبن) . فتكسر التاء ؛ لأنّها حكاية .

٤- اهـتمَّ العسـكريّ اهتمامًـا كبيـرًا بتوثيـق الأمثـال ، ونسـبتها الـى أصـحابها ن وسـرد قصتها، وذكر حادثتها . على خلاف بعض رواة الأمثال الذين يكتفون بذكر المثل فقط كالكلاعي ن وغيره .

٥-أكثر العسكريّ مقايسة الأمثال على حكايات وأشعار أخرى جرت مجراها ، وعبر عنها بقوله : ( تصلح أن تكون أمثالا ،٠٠٠ فتؤخذ وتستعمل في المواضع التي تصلح لها ) .

٦-وردتْ أبيات شعرية في كتاب جمهرة الأمثال بلا نسبة الى قائليها ، ويعبر عنها العسكريّ بقوله : ( قال الشاعر ) ، ويتضح أنّه سمعها هكذا بلا نسبة ، ولو سمعها بنسبة الى قائل لذكرها كما ذكر الأبيات الأخرى التي أرجعها الى قائليها .

٧-فَسَّرَ العسكريّ جميع الأمثال الغامضة التي تحتاج الى تفسير ، وأمّا الواضحة المعنى فعبر عنها باستعمال صيغة : ( معروف ) .

٨-كان موقف العسكريّ من القراءات القرآنية قليل جدا ، اذ وردت قراءتان فقط في كتاب جمهرة المثال ، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أنّ منهجه وافق المنهج البصريّ في ذلك الجانب .

٩-مّيز ابو هلال العسكريّ تمييزا دقيقا بين أوائل قائلي المثل ن وبين من تمثل به ، وبين من أخذه واستعمله في شعرٍ أو خطبةٍ لَهُ .

# المصادر والمراجع


- القرآن الكريم .
- أبو هلال العسكريّ وآثاره في اللغة : للأستاذ الكتور علي كاظم المشريّ ، دار كيوان – دمشق . ودار نيبور – العراق ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- أبو هلال العسكريّ ومقاييسه البلاغيَّة والنقديَّة : للدكتور بدوي طبانة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ، ١٩٦٠م .
- الأعلام : للزركلّي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٧ ، ٢٠٠٧م .
- الاقتراح في علم أصول النحو : للسيوطّي ( عبد الرحمن جلال الدين بن الكمال بن أبي بكر ، ت : ٩١١هـ ) ، تحقيق : أ.د : حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط٤ ، ٢٠١٠م .
- الأمثال : للأصمعّي ( أبو سعيد عبد الملك بن فريب بن عبد الملك بن علي ، ت:٢١٦هـ ) ، جمع وتحقيق : الدكتور محمد جبار المعيبد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
- البيان والتبيين : للجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر ، ت : ٢٥٥هـ ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٨٥م .
- التعريفات : للجرجانّي ( علي بن محمد الشريف ، ت : ٨١٦هـ ) ، مكتبة لبنان ناشرون ، لا ط ، ٢٠٠٠م .
- جمهرة الأمثال : لأبي هلال العسكريّ ( الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ، ت: ٣٩٥هـ ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم – وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٤م .
- ديوان امرىء القيس ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، الفاهرة، ط٤ ن ١٩٨٤ م .
- ديوان البحتريّ ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، القاهرة ، لا ط، ١٩٤٦م .
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزيّ ، تحقيق : محمد عبدة عزام ، دار المعارف، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٨٧م .
- ديوان أبي نواس ، براية الصولّي ، تحقيق : د. بهجت عبد الغفور الحديثي ، دار الرسالة ، بغداد ، لا ط ، ١٩٨٠م .

- الصحاح : للجوهريّ ( إسماعيل بن حمّاد ، ت : ٣٩٣هـ ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٤م .
- كتاب الصناعتين : لأبي هلال العسكريّ ( الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ، ت : ٣٩٥هـ ) ، تحقيق : علي محمد البجّاويّ– ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربّي ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- الفاخر : للمضل بن سلمة ( ت : ٢٩١هـ ) ، تحقيق : عبد العليم الطحاويّ ، مراجعة : محمد علي النجّار ، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٠م.
- القزوينّي وشروح التلخيص : د. أحمد مطلوب ، مكتبة النهظة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٦٧م .
- الكُليَّات : للكفويّ ( أبو البقاء أيَّوب بن موسى الحُسينّي ، ت : ١٠٩٤هـ )، تحقيق: د. عدنان درويش – ومحمد المصريّ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ٢٠١١م .
- لمع الأدلة: للأنباريّ ( أبو بركات عبد الرّحمن كمال الدّين بن محمّد ، ت : ٥٧٧هـ)، تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣م .
- محيط المحيط : للبستانّي ( المعلم بـُطْرُس ، ت : ١٣٠٥هـ ) ، مكتبة لبنان ، بيروت، لا ط ، ١٩٨٣م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : للسيوطّي ( عبد الرّحمن جلال الدّين بن كمال بن أبي بكر ، ت : ٩١١هـ ) ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وزميليه ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، لا ط ، لا ت .
- مشكلة السرقات في النقد الأدبي : لمحمد مصطفى هدّارة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٨م. نقلاً عن : القزوينّي وشروح التلخيص : للدكتور أحمد مطلوب ، مكتبة النهضة، بغداد ، ط١ ، ١٩٦٧م .
- معجم القراءات القرآنية : للدكتور أحمد مختار عمر ، و الدكتور عبد العال سالم مكرم ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط٢ ، ١٩٨٨م .
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني : للكرملني ( أبو علاء محممد بن أبي المحاسن ، ت : بعد ٥٦٣هـ ) ، تحقيق : د. عبد الكريم مصطفى مدلج ، تقديم : د. محسن عبد الحميد ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .

- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون : للتهانويّ ( الباحث العلّامة محمد علي ، ت: بعد ١١٥٨هـ ) ، تحقيق : د. علي دحروج ، تقديم وإشراف : د. رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط١ ، ١٩٩٦م .
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشّريف : للدكتورة خديجة الحديثّي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهوريُّة العراقيَّة ، لا ط ، ١٩٨١م .
- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري ( الحافظ أبو الخير محمّد بن محمّد الدمشقّي ، ت : ٨٣٣هـ ) ، تصحيح : الأُستاذ علي محمد الضّباع ، المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ، لا ط ، لا ت .
- نكتة الأمثال : للكلاعّي ( أبو الّربيع سُليمان بن موسى ، ت : ٦٣٤هـ )، تحقيق: د. غلي إبراهيم كرديّ ، دار سعد الّدين ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٥م .